**عمر بن الخطاب في نظر المفكرين الغربيين**

**تاليف**

**تحسين فلاح السلطاني**

**المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين والسلام على محمدا خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين .**

**ان شخصية الفاروق عمر رضي الله عنه شخصية عظيمة و جذابة وعقليته واسعة وبصيرته رفيعة وبعيدة الاغوار وتدينه فريدا من نوعه منقطع النظير وعدله ادهش العقول وسحر الالباب وشجاعته فائقة وبطولية و حكومته عادلة وا كاد اجزم لم ياتي بعده رجلا اتصف بصفات عدله الا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه.وبسب هذه السجايا الجميلة استهوى عمر اقلام المفكرين الغير مسلمين وخصوصا الغربيين منهم فكتبوا عنه وبحثوا حوله كثيرا وما مروا به وهم يستطردون في سرد قصة الاسلام الا وكتبوا عن عنه واسالوا حبرهم بمدحه والاعجاب به.فرايت من الواجب علي ان اجمع مقالات بعضهم عن عنه في كتاب خاص بهذا الشان.**

**تحسين السلطاني**

 **1̸ 12̸2010**

**ول ديورانت Well Durant**

**يقول المفكر الامريكي اليهودي الديانة ول ديورانت في الفاروق عمر رضي الله عنه :**

**(وكان عمر أبو حفصة ابن الخطاب (582-644) أكبر معين لأبي بكر وأعظم مشيريه، وكان قد بلغ من الشهرة درجة لم يجد معها أحد سبباً للاعتراض حين اختاره أبو بكر خليفة للمسلمين من بعدهِ. غير أن عمر نفسه كان يختلف عن صديقهِ أبي بكر كل الاختلاف. كان طويل القامة، عريض المنكبين، حاد الطبع شديد الانفعال، لا يتفق معه إلا في بساطتهِ وتقشفهِ، وفي أنه كان مثله أصلع الرأس يصبغ لحيته. وكانت صروف الدهر وتبعات الحكم قد أنضجت عقله فجعلته مزيجاً عجيباً نادراً من حدة الطبع والقدرة على الحكم الهادئ الصادق؛ ويحكى عنه أنه ضرب بدوياً من غير حق ثم ألح عليه-دون جدوى-أن يكيل له الضربات بقدر ما كاله هو له. وكان شديد التمسك بالدين يطلب إلى كل مسلم ألا يحيد قيد شعرة عن الفضيلة. وكان يحمل معه درة يضرب بها كل من يراه من المسلمين خارجاً على أصول الدين. وتقول بعض الروايات إنه ضرب ابنه حتى مات من الضرب لمعاقرته الخمر. ويقول المؤرخون المسلمون إنه لم يكن له إلا قميص واحد، وجلباب واحد رقعه عدة مرات، وإنه كان يعيش على التمر وخبز الشعير، ولا يشرب غير الماء، وإنه كان ينام على سرير من جريد النخل، وهو لا يكاد يكون أقل صلابة وخشونة من قميص الشعر، وإن همه كله كان منصرفاً إلى نشر الإسلام بالسلم وبالحرب. ويقال إن أحد ولاة الفرس جاء إلى عمر يعرض عليه ولاءه، فوجد فاتح الشرق نائماً على عتبة جامع المدينة؛ ولكننا لا نجزم بصحة هذه القصص وأمثالها.)**

**وقال في الصفحة التالية عن ذهابه الى بيت المقدس:**

**(ووافق البطريق سفرونيوس Sophronius على تسليم بيت المقدس إذا جاء الخليفة نفسه للتصديق على شروط التسليم، وقبل عمر هذا الشرط، وجاء من المدينة في بساطة أفخر من الفخامة، ومعه عدل من الحب وكيس من التمر، ووعاء ماء، وصحفة من الخشب. وخرج خالد وأبو عبيدة وغيرهما من قواد الجيش لاستقباله، فغضب حين أبصر ثيابهم المهفهفة، وعدد خيولهم المزركشة، وألقى بحفنة من الحصباء في وجوههم ولامهم على أنهم جاءوا يستقبلونه في ذلك الزي. وقابل سفرونيوس مقابلة ملؤها اللطف والمجاملة، ولم يفرض على المغلوبين إلا جزية قليلة، وأمن المسيحيين عل كنائسهم. ويقول المؤرخون المسيحيون إنه طاف مع البطريق ببيت المقدس، واختار في العشرة الأيام التي أقامها فيها موضع المسجد الذي سمي فيما بعد باسمهِ. ولما سمع أن أهل المدينة يخشون أن يتخذ بيت المقدس عاصمة للدولة الإسلامية عاد إلى عاصمته الصغيرة.)**

**وقال ديورانت عن اهمية اعتناق الفاروق لدين الاسلام في السنة السادسة بعد البعثة الميمونة في ص4459:**

**(وحدث بعد عام من لك الوقت حادثة كان لها من الشأن في تاريخ الإسلام ما كان لإيمان بولس في تاريخ المسيحية. تلك هي اعتناق عمر بن الخطاب للدين الجديد بعد أن كان من ألد أعدائه وأشدهم عنفاً في مناهضته. وكان عمر رجلاً قوي الجسم، ذا مكانة اجتماعية عالية، وشجاعة أدبية تكاد تكون منقطعة النظير. وبعث إسلامه الثقة في قلوب المؤمنين المضطهدين، وهي ثقة ما كان أحوجهم إلها في ذلك الوقت كما كان سبباً في دخول كثيرين من العرب في الدين الجديد. وبدأ المسلمون من ذلك الوقت يدعون الناس جهرة في الشوارع والطرقات بعد أن كانوا من قبل لا يعبدون الله إلا سراً في بيوتهم(1) )**

 **من كتابه " قصة الحضارة " تعريب محمد بدران و زكي نجيب محمود ,ص 4504.**

**(1) اورد ابن سعد في طبقاته ج3 ص269: "** **قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني علي بن محمد عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن صهيب بن سنان قال: لما أسلم عمر ظهر الإسلام ودعي إليه علانية، وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما يأتي به."**

**نعم كان اعتناق الفاروق للاسلام نقطة تحول جوهرية نقلت الاسلام من مرحلة الضعف والدفاع الى مرحلة القوة والمواجهة ومصدر امداد للمسلمين بعناصر التفوق والانطلاق نحو الافاق الرحبة.**

**جورج بيتانيGeorge Bettany**

**يقول المفكر الانكليزي جورج في عمر رضي الله عنه:**

**(ان اسماء كل من ابي بكر(632-634) و عمر(634-644) و عثمان (644-656) و علي (656- 661) اقترنت بالانتشار السريع للفتوحات الاسلامية,وخصوصا عمر فهو الذي قوى الدولة العربية في المدينة.وفي بداية عصر خلافته قال تلك المقوله المشهورة:"** **والله ما فيكم أحداً أقوى عندي من الضعيف بم حتى آخذ الحق له ولا أضعف عندي من القوي حتى آخذ الحق منه(1)" .**

**من كتابه "اديان العالم" world of religions "" ص540.طبع لندن ,نيويورك ,ملبورن ,1890م**

**(1) تاريخ ابي الفداء ج1 ص234.**

**وايمان بري Wyman Burry**

**كاتب ومستشرق كندي يقول عن تسامح عمر رضي الله عنه مع اتباع الديانات الاخرى:**

**(لقد كان الحكم العربي متسامحا الى حد بعيد ,وعندما دخل الخليفة عمر بيت المقدس كان شديد الحرص على احترام ميول المسيحيين ومعالم عقيدتنا )**

**من كتابه "الاسلام" "Pan- Islam" ,ص23.طبع لندن ,1919م.**

**البروفسور فيسوانيProf.Vaswani**

**يقول البوفسور الهندي السيد فيسواني عن تحرير عمر للعبيد:**

**(لقد حمل الاسلام في قلبه روح الانسانية والديمقراطية,وعلى اية حال فان المسلمين ما كانوا دائما مخلصين في الهند وبلدان اخرى,لكن يجب ان نتذكر ان اول ضربة وجهت للعبودية كانت من عمر عندما قام بمنح الحرية**

**للعبيد الذين اسروا بعد فتح بيت المقدس)**

**من كتابه "روح وكفاح الاسلام" "Spirit and struggle of Islam" . ص16.طبع مدراس ,1921.**

**ادولف وايزمرAdolph Wismar**

**يقول الكاتب الالماني وايزمر عن تسامح عمر بن الخطاب:**

**( عندما تسنم عمر كرسي الخلافة قطع وعدا بحكم عادل نزيه وقال: " والله ما فيكم أحداً أقوى عندي من الضعيف بم حتى آخذ الحق له ولا أضعف عندي من القوي حتى آخذ الحق منه" وقد تطبق ما قال بالضبط على ارض الواقع,فعدالته قد تجلت واضحة في زيارته الى بيت المقدس.فعندما حاصر الجيش العربي المدينة المقدسة ابان فصل الشتاء من عام 636م خاب ظن المدافعون عن المدينة في النصر ,وايقنوا بعدم قدرتهم على الصمود امام**

**جيش المسلمين فترة اطول,لذا قرروا الاستسلام)**

**من كتابه "دراسة في تسامح محمد وخلفائه الذين جاؤا بعده"**

**"STUDY IN TOLERANCE as practiced byy Muhammad and his immediate successors"**

**.ص81.طبع نيويورك ,1927.**

**ليو جاي ليان Lui Chai-Lien**

**كاتب صيني يقول في حق الفاروق متحدثا عن اسلامه و اثره في اعزاز كلمة الاسلام:**

**( لقد كان عمر من اقرباء محمد,وكان رجلا شجاعا و ذا حيوية و مقدرة مذهلة في الجدال وضبط شؤون الدولة بحيث انه يحسم القضايا ولا يترك اي شكوك عالقة بها.**

**وفي ذات يوم تنامى اليه بان حمزة قد امن بدين النبي فلم يتجرا احد على**

**معارضته وحتى ابي جهل الجرئ جبن وسكت.فعندها قال عمر باندفاع:**

**"ساقتل محمدا وحمزة ايضا" واجلب الامن للناس". فحمل سيفه وانطلق حتى اذا بلغ جبل الصفا راى سعد بن ابي وقاص.فساله الى اين هو ذاهب فاجابه انه ذاهبا الى قتل محمد,فقال له سعدا :" انك رجلا عاقل**

**فلم تفعل هكذا حماقة ؟ ان محمدا نبيا فكيف تقتل نبيا ؟ " فاجابه عمرا**

**قائلا:هل امنت به ايضا فاني سابدا بقتلك اولا".فاجابه سعد :"انت رجل**

**بر فباي جريمة تقتلني,وان انت فعلت فسوف تلحق بسيفك العار.**

**يا عمر ان نبي السماء اليوم ينشر الايمان وكل الدنيا تنتفع بنوره,واني قد تبعت هذه الدين منذ فترة طويلة وقد حماني الله واحاطني بالسكينة,وان انت امنت بهذا الدين فسوف تشعر بالطمئنينة والسكينة".**

**فقال له عمر بغضب :"اني ساقتلك وساقتل محمدا".فاخترط السيف واندفع نحو سعد يريد قتله فصاح سعد قائلا: " انت رجلا شجاع ,فماذا انت شجاع على الرجال ,بينما انت تخاف من اختك و زوجها اللذان اعتنقا الدين منذ مدة طويلة والان لديهما معلما يعلمهما الكتاب,فلماذا لا تبدا بقتلهم اولا ؟ "**

**فاسرع عمر الى بيت اخته وكان في بيتها خباب يعلمهم الكتاب فلما احس بدنو عمر من البيت اختبا في احدى زوايا البيت وخرج سعيد زوج**

**اخته ليلقاه,فساله عمر :" ما هذا الكتاب الذي تقرءون " فاجاب : "اني سمعت انكما قد تبعتم دين محمدا,فهل هذا صحيح ؟" فاجابت الاخت بنعم ,وفي ذاك اللحاظ كان عمر ماسكا سعيد يريد ان يقتله فلما سمع بما قالت لطمها على وجهها فسال الدم منه.فاخذت تستعطفه بان لا يؤذيها وقالت :" اني امة الله" فسالها عمر عن معنى ما تقول فاجابته بانها التحقت بدين محمد وانها تعبد اليوم اله الخلق ولا تعبد اوثانا مزيفة يصنعها البشر.**

**وعندما سمع عمر بهذا الكلام تغير محياه وطالب اخته ان تاتيه ببراهين تصدق تعاليم هذا النبي, وان تسمح له برؤية القران فقالت اخته " ان القران طاهر وانه لا يمسه الا المطهرون فعليك ان تغتسل اولا حتى اعطيك القران" فخرج عمر من البيت واغتسل وذهبت اخته وطلبت القران من خباب.وخرجت من البيت فوجدت عمر للتو قد انتهى من اغتساله فقالت له :"ان هذا الكتاب لا يعطى لكافر واني قد توقعت منك ان تؤمن بدين محمد حتى يؤمن عليه منك".فتناول القران وقرا ايات من سورة طه فلما قرءها صعق وانذهل وقال ان هذا الكلام ليس بكلام بشر وانه يجب عليه ان يعبد قائل هذه الكلمات.ثم استطرد في القراءة قليلا فلم يتمالك نفسه حتى قال بصوت مرتفع:" اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله".فلما سمع خباب باسلامه فرح كثيرا و ردد**

**التكبير وخرج الى عمر من الخيمة قائلا : "ياعمر لقد اتيت الى هنا وانت مسود كاليل والان قد انارك نور القمر و معنى سورة طه هو نور القمر. فرد عمر عليه قائلا :" اذا ارشدتني الى مكان وجود محمد فانك**

**ستدلني الى الق الشمس ونورها".**

**فاخذه خباب على الفور ليرى محمد الذي كان في بيت حمزة.**

**وعندما وصلا الى باب البيت راوه الناس فاضطربوا واخذوا حذرهم وابلغوا بان هناك عدوا متوجها نحوهم, وكانوا جميعهم خائفين الا النبي محمد فانه قال بان صديقه اتيا اليه.**

**فخرج اليه النبي شخصيا لاستقباله فصافحه بيده وجره اليه وحياه بتحية الاحترام.وكان عمر في تلك الساعة مهتاجا جدا واطرافه ترتجف وقال للنبي :" صاحبك يعتنق الدين".وبعد ذالك امره النبي بتكرار لفظ الشهادة ,عندها كبر النبي وكبر الحاضرون بصوت رفيع بحيث سمع في مدينة مكة.وقال النبي له : " ياعمر , اني دعوت الله ليلة امس ان يعز الدين باحد الرجلين عمر او ابي جهل وقد دعوت في الليل واجيبت دعوتي عند الصباح (1)".**

**خطا عمر الامام وقال موضحا سبب النجاح المتواضع لدعوة الدين الجديد وعزا السبب الى عدم فهم مبادئه, وتحمس الى مطلب توسيع نطاق الدعوة واعلان مبادئها حتى يكون الايمان بها على اصعدة عليا,وان اكثر الناس الجهلاء سوف يصدقوا ويدخلوا فيه.فعندما تهب الرياح ينحني العشب وحتى العنيد منها سوف ينحني امام قوتها.فاخبره النبي بان امور الناس يجب ان تدارى في اوقاتها المناسبة.**

**(1) لقد تعمدنا ترجمة القصة باسلوب و صياغة المؤلف حفاظا منا على**

**ابقاء النص كما هو عند نقله للعربية واما قصة اسلام عمر رضي الله عنه من مصادرنا التاريخية تختلف في الالفاظ وتتفق في المعنى مع قصة المؤلف مع بعض الزوائد التي جاء بها وهذه نتيجة طبيعية لعدم فهم المؤلف بلغته الصينية القصة باصلها العربي اضف لذالك فقر الترجمة ووعورة وصول المعلومة .واليك عزيزي القارئ القصة من كتاب "الخصائص الكبرى " لجلال الدين السيوطي ج1 ص 216:**

**(اخرج ابن سعد وأبو يعلى والحاكم والبيهقي عن انس قال خرج عمر متقلدا بالسيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة فقال عمر ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك قال أفلا أدلك على العجب ان اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر ذامر أي غضبان حتى أتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي قد سمعتها عندكم وكانوا يقرءون طه فقالا ما عدا حديثا تحدثنا به قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر إن كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطئا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقرأه فقالت له اخته إنك رجس وانه لا يمسه إلا المطهرون فقم فتوضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى إلى إنني انا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد** **فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال أبشر يا عمر فإني ارجو ان تكون دعوة رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لك ليلة الخميس اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر ابن هشام فخرج حتى أتى رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فأسلم).**

**و عندما خرج النبي من البيت خرج اصحابه معه وخرج عمر يقودهم وفي يده السيف وهم يرددون بصوت عال "اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله" فما سمع بهم اليهود والنصارى اضطربوا وقالوا لقد اسلم عمر.وقالت قريش :" لقد اسلم اكبر معارض للدعوة والذي كنا قد ارسلناه الى قتل محمد" واعلن عمر على الملا قائلا: "ان كل من يتجرء على ايذاء المسلمين ولو بحجر او ورقة حشيش فاني ساقتله بالتاكيد" فارتعب المعارضون ونعم المسلمين بالسلام.**

**من كتابه " النبي العربي,حياة محمد من المصادر الصينية والعربية"**

**THE ARABIAN PROPHET. A life of Muhammad from the chinese and and Arabic sources"**

**ص 111-114.ترجمه من الصينية الى الانكليزية اسحاق ماسون.طبع شنغاهاي ,1921.**

**الموسوعة البريطانية 2009**

**تقول الموسوعة البريطانية ,اصدار 2009 عن الفاروق عمر رضي الله عنه:**

**( لقد تحولت الدولة الاسلامية في عصر عمر من امارة عربية الى قوة عالمية.وخلال هذه الفتوحات الرائعة وضعت سياسة عمر المنضبطة جدا المبادئ لادارة البلدان المفتوحة,وان تركيبة الامبراطورية الاسلامية التي قد حكمت بعده بما تتضمنه من خبرة قانونية يعود الفضل بوجودها اليه.**

**مات عمر في المدينة بعد عشر سنوات من الحكم ,قتله علجا فارسي لاسباب شخصية .لقد كان حاكما قويا,حازما تجاه الظالمين ,زاهدا الى حد الخشونة, ومحترم على نطاق عالمي لاجل عدالته وحكومته.)**

**"من الموسوعة البريطانية" "ENCYCLOPAEDIA BRITANNICA"**

**شيكاكو, طبعة فاخرة ,2009.**

**الدكتور كول D.KOELE**

**د.كول لاهوتي ومبشر مسيحي يقول عن اهمية الفاروق في الاسلام:**

**(وعندما كان محمد يسكن في بيت الارقم المخزومي وتحت ظل حمايته ,اكتسب معتنقا اخر مساو لاهمية حمزة ,الا وهو عمر بن الخطاب الذي كان تاثيره على مصير الاسلام واضحا جدا.**

**عمر مثل ابي بكر فقد قام بتزويج احدى بناته من محمد وولي الخلافة بعده ووسع من رقعة دولة الاسلام بتسريبه للجيوش الظافرة ولم يئلو جهدا ولو قليل الا بذله في هذا السبيل منذ ان اسلم.**

**وسجل التاريخ قوله له وهو: "لقد وافقني ربي في ثلاث في شان المقام المزعوم لابراهيم وفرض الحجاب على النساء وقمع تمرد نساء النبي وذالك عن طريق تهديدهن باستبدالهن بنساء اكثر طاعة منهن (1)**

**(1) لم ينقل المؤلف حديث عمر رضي الله عنه بصورة دقيقة ,كما انه لايصح منه ان يقول ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم متمردات وانما هن رضي الله عنهن يدركهن من مايدرك سائر النساء الضرائر من الغيرة والتنافس على حوز حب الزوج وضمان رضاه وحق لهن التنافس والغيرة على زوجهن فزوجهن ليس كاحد من الرجال بل هو ابي القاسم محمد اشرف المخلوقات واكرم الموجودات وختام مسك الرسالات صلى الله عليه وسلم .**

**وحديث عمر هذا اورده ابن حنبل رحمه الله في المسند ج1 ص36: "** **قال عمر رضي الله عنه : وافقت ربي في ثلاث ووافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فأنزل الله { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } قلت يا رسول الله انه يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب وبلغني معاتبة النبي عليه السلام بعض نسائه قال فاستقريت أمهات المؤمنين فدخلت عليهن فجعلت أستقريهن واحدة واحدة والله لئن انتهيتن وإلا ليبدلن الله رسوله خيرا منكن قال فأتيت على بعض نسائه قالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه و سلم ما يعظ نساءه حتى تكون أنت تعظهن فأنزل الله عز و جل { عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن {**

**تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .**

**والمراد من هذا التوافق ان ايات الوحي تنزل على راي عمر.ومن الطبيعي جدا ان الذهنية الحادة والقوية والعنيفة التي يتمتع بها هذا الصحابي المحترم تترك بصمة على ذهنية المعلم المتنبئ الاقل مرونة .**

**عمر كان قريبا جدا من جماعة الاصلاح,فقد كان العم الاول لزيد القائد الحنفي المتميز و زوج اخته.**

**ومن المحتمل ان عمر قد قام بوضع خططه وعرض وجهات نظره من اجل رفد الدعوة الحنيفية بالتطوير على وجه اكمل.وقد تكون هناك بعض الشكوك قد منعته وهو في ذالك اللحاظ من الالتحاق بدين محمد.**

**ان المصادر الاسلامية قد نقلت روايات متناقضة حول اسلام عمر,وفي كل هذه الروايات ميلا نحو الايحاء بان الجمال اللافت للايات القرانية التي سمعها عن طريق الصدفة قد حولت عداوته للنبي الجديد الى صداقة واخلاص له .**

**لقد كان سن عمر عندما اسلم ستة وعشرين عاما ,وكان ذا قوة جسمانية خارقة وكان طويلا بحيث اذا وقف بين جمعا من الناس فانه يعلوا عليهم جميعا كما انه كان قادرا على استخدام يده اليسرى وكذالك يمينه بكل يسر وسهولة .وخاصية الاندفاع الفطري فيه كانت تنعكس في مشيه السريع وخطواته الطويلة.اما توقعات محمد الحالمة وضعفه النسبي فانها وجدت اسنادها اللازم في رجل ذا حزم شديد وقوة فظة مثل عمر(1).**

**ان محمد كان فم الاسلام و ابو بكر عقله المدبر ,اما عمر فانه اثبت بانه ذراعه القوي وقبضته الثقيلة.)**

**من كتابه " محمد والمحمدية ص94-96.**

**MOHAMMAD AND MOHAMMADANISM"". طبع لندن ,1888.**

**سيمون اوكلي SIMON OKLEY**

**اوكلي استاذ اللغة العربية في جامعة كامبرج البريطانية يقول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**

**( لقد كان اسمر البشرة طويلا اصلع الراس .وكان يتمتع بصفات الزهد و**

**(1) هذا الكلام فيه تجن واضح من قبل المؤلف حول عظمة شخصية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فرسول الله لم يكن حالما ولا يسير شؤونه بالتوقعات والمضاربات ولا ضعيفا بل كان مسددا بوحي الله عز وجل.**

**ونكران الذات والتقوى وجاذبية السلوك وهذه الصفات اكسبته احتراما وتقديرا اكثر من الخلفاء الذين جاؤا بعده .وكانت درته كما يقول الواقدي تثير الرعب في النفوس اكثر من ما يثيره رجلا يحمل السيف.وكان طعامه خبز الشعير وادامه الملح وفي اغلب الاوقات ياكل خبزه بلا ملح لكي يوغل في زهده واماتة شهوات جسده.اما شرابه فكان الماء ,وكان دائم الحرص على تادية واجباته الدينية وفي السنين العشرة من حكمه حج ثمان حجج.**

**وكان منصف جدا وعادل في ادارته الحكومية واذناه صاغيتان دوما حتى لشكاية احقر الناس ولا تمنعه قوة الظالم من انزال العقوبة به.وقراراته دائما مستندة وبشكل دقيق على القران والسنة.وعمر اعطى برهانا ساطعا على احساسه بواجب الرعية على الحاكم في هذه الرواية :**

**تخاصم يهودي مع مسلم عنيد الطباع فذهبا الى محمد ليقضي بينهما فقضى لليهودي على المسلم فلم يقتنع المسلم بالحكم فقال فلنذهب الى عمر فاني ساقص عليه قصتي ويتفحص الامر ويبت في امرنا.**

**فذهب المدعي والمدعى عليه الى عمر فوجداه عند باب داره وقصا عليه الامر فقال لهم انتظروني هنا فاني ساحل قضيتكم في لحظات فدخل البيت ورجع ومعه السيف فضرب به عنق المسلم الذي قد رفض حكم النبي محمد وقال بصوت رفيع:"هذا جزاء من لا يرضون بحكم ولاة امورهم " وعلى اثر هذه الواقعة سماه النبي بالفاروق ومعنى الفاروق هو الذي يفرق بين الحق والباطل ويحكم بالعدل كما فصل راس هذا الوغد عن جسده(1).**

**(1) لم يثبت عندنا ان النبي سمى عمر بالفاروق في مثل هكذا مناسبات فقد حكم شيخنا الالباني رحمه الله بالضعف على هذه القصة في " السلسلة الضعيفة " مجلد 14.والذي ثبت عندنا ان النبي سماه بهذا الاسم في الحديث المرفوع: (ثنا أبو بكر ثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس السدوسي عن عبد الله بن عمرو قال يكون في هذه الأمة اثنا عشر خليفة أبو بكر أصبتم اسمه وعمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه وعثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من الأجر قتل مظلوما أصبتم اسمه)** قال عنه الالباني صحيح في كتابه "ظلال الجنة" ج2 ص314

**ان الفتوحات التي قام بها المسلمون في عهده عظيمة جدا,وعلى الرغم من انها لم تتعدى البلدان التي اخضعتها الا انها كونت امبراطورية كبيرة.**

**طرد عمر اليهود والمسيحيين من جزيرة العرب واخضع سوريا و مصر ومقاطعات اخرى من افريقيا والجزء الاعظم من بلاد فارس. و هذه الانجازات العظيمة التي تحققت والتي تعتبر ثقيلة المسؤلية بالنسبة لرجل عادي خصوصا مثل حالة عمر الا انها لم تدفعه الى توريث الحكم. و هذا الوضع لم يعتاد عليه عمر من قبل الا انه لم يؤثر عليه او يغير طريقة حياته,فقد حافظ على نفس طريقة حياته التي اعتاد عليها ولا كدس ثروة ولا اكثر من عدد حاشيته او زاد انفاقه.**

**وقام عمر ببناء سور حول مدينة الكوفة ورمم المعابد في القدس والمدينة,وهو المسلم الاول الذي ابتكر نظام السجلات الخاصة بتوثيق اسماء الجنود.وهو اول من ارخ من عام الهجرة, وهو من وضع القانون الذي يقضي بان المراة اذا ولدت طفلا فانه يمنع استعباده.**

**يقول مؤلف كتاب تاريخ القدس عن عمر : "لو لم يكن شيئا نمدح به عمر سوى فتحه للقدس وتطهيرها من عبادة الاصنام لكان هذا كافيا".**

**عمر لم يدخر اي مال بل كان يقسمه كل جمعة وفي ساعات الليل بين اصحابه لسد مختلف حاجاتهم .وسياسة عمر المالية تختلف عن ابي بكر فابي بكر كان يخصص مبالغ مالية لمكافئة الناس اما عمر فانه لا يعطي مالا الا لسد الحاجات وكان يقول: "ان الله وهبنا هذا المال لقضاء حاجاتنا لا لاجازة اصحاب المزايا والجائزة الحسنى هي في يوم القيامة "**

**من كتابه "تاريخ المسلمين" HISTORY OF THE SARACENS "" ص266-270.طبع لندن ,1847.**

**كوستاف ويل Gustav Weil**

**مستشرق الماني يتحدث عن امير المؤمنين الفاروق رضي الله عنه باحلى كلام فيقول مفتتحا كلامه عن اثر اسلامه:**

**(لما دخل عمر في الاسلام كان تلك النجمة الميمونة التي اشرقت في مرحلة طفولة الاسلام ثم حطت على رؤس المسلمين.ووصفه ابي بكر فقال: " لقد كان حذرا ,نشيطا , خالي الذات من الانانية ,ودائما هدفه الوحيد هو تحقيق الرفاهية والازدهار للدولة الاسلامية"**

**واذا تكلمنا عن تقواه الصادقة و وعيه وبساطته الابوية فهو في ذالك اصبح مثلا يقتدي به الحكام الذين جاؤا بعده.وفي عصر النبي وابي بكر استخدم ببراعة تاثيره القوي في خدمة المسلمين.**

**اما في مجال ترشيد توظيف الاموال والاقتصاد فانه فاق بذالك سلفه ابي بكر.وكان طعامه خبز الشعير والتمر والزيتون والماء الصافي و فراشة محشو بالخوص.وكان لديه ثوبين واحد يرتديه في الصيف والاخر في الشتاء يرى عليهن الكثير من الرقعات.حج كل الاعوام ولم يفوت حجة قط وفي كل حججه ما استخدم خيمة بل كان يضلل راسه بثوبه لحمايته من اشعة الشمس الحارقة, هكذا عاش الرجل والذي كان وبلا منازع سيد الجزيرة العربية.وفي عهده فتح قادة جيشه اجمل واثرى المقاطعات في بلاد فارس والامبراطورية البيزنطية. وكان كل سعيه ينصب على تحقيق العدالة والحفاظ على نقاوة الدين.وامتنع عن ابقاء رجلا فترة اطول على راس الجيوش الاسلامية في بلاد الشام مثل خالد لانه لوث مجده العسكري بالقتل و الفسق, على الرغم**

**(1) هذا الكلام غير مقبول من المؤلف في حق خالد سيف الله المصبوب على الكافرين .والمؤلف يقصد بالقتل والفسوق هو اقدام خالدا رضي الله عنه على قتل مالك ابن نويرة و تزوج امراته بعد موته ويجب علينا ان لا نظلم خالدا ونؤاخذه بروايات التاريخ الضعيفة التي لا سند لها ولا اصل واكثر المؤرخين الذين رووا هذا الاقاصيص لم يوردوا لها اسنادا كي نعرف حقيقتها وبذالك فهي ساقطة عن الاعتبار وان ادرجها بعض اعلام الامة في كتبهم امثال الذهبي وابن كثير وابن الاثير والطبري .ونحن لا ننكر ان خالدا قتل مالك ولكن ننكر من قال انه قتله مسلما طمعا في التعريس بزوجته الجميلة وخالد لما قتل مالك لم يقتله عبثا ولكن لما راى عليه من امارات الردة عن الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم قال (من بدل دينه فاتلوه) يقول ابن تيمية رحمه الله في "منهاج السنة " ج5 ص524: (ومعلوم أن خالدا قتل مالك بن نويرة لأنه رآه مرتدا فإذا كان لم يدخل بامرأته فلا عدة عليها عند عامة العلماء وإن كان قد دخل بها فإنه يجب عليها استبراء بحيضة لا بعدة كاملة في أحد قوليهم وفي الآخر بثلاث حيض وإن كان كافرا أصليا فليس على أمرأته عدة وفاة في أحد قوليهم وإذا كان الواجب استبراء بحيضة فقد تكون حاضت ومن الفقهاء من يجعل بعض الحيضة استبراء فإذا كانت في آخر الحيض جعل ذلك استبراء لدلالته على براءة الرحم وبالجملة فنحن لم نعلم أن القضية وقعت على وجه لا يسوغ فيها الاجتهاد والطعن بمثل ذلك من قول من يتكلم بلا علم وهذا مما حرمه الله ورسوله).**

**وقد نقل بعض المؤرخين قصص تشم منها رائحة الخرافة من قبيل ان خالدا جعل راس مالك اثفية من اثافي قدور الطعام وانه اوقد نار القدور بلمة راسه وهذه القسوة لايمكن ان نتصور انها تصدر من صحابيا عربيا شهما قد رضع طهارة النبوة وراض طبعه برحمة الاسلام ولينه وحضارته وتمدنه .**

**ولهذا السبب كان عمر ناقما على خالد لان اعتقد ان خالد كان مخطئا في قتل الرجل والبناء بزوجته بعد الاستبراء وقد طلب من ابي بكر عزل خالد عن قيادة الجيش فلم يقبل الصديق هذا الطلب وابقى خالدا على هرم القيادة العسكرية وقال "كيف اشيم سيفا سله الله على الكافرين " وكان الصديق يدرك ان الجيوش الاسلامية في حاجة ماسة الى خبرة خالد الحربية الهائلة وعمر رضي الله عنه لم يكن يدرك ذالك وهذه هي طبيعته رضي الله عنه فهو رجلا دوغماتيا في طريقة حكمه وقيادته , وبقيت هذه القضية تغلي في صدره الى ان ولي الخلافة فاصدر امرا عزل فيه خالد و ولى مكانه ابوعبيدة الجراح رضي الله عنه وقال : " لا يلي لي عملا ابدا ".**

**من استرجاعه لشرف الجيوش العربية في معركة اليرموك وحسم مصير الشام بتحقيقه نصرا حاسما على الجيوش المسيحية(رغم الفارق الهائل بين الجيشين من ناحية العدد) الذي ادى الى استسلام دمشق عاصمة سوريا.**

**وقام عمر بترحيل اليهود من وادي القرى والنصارى من نجران لكي يصون الدين في الجزيرة العربية من العقائد الباطلة.ولما رحلهم سمح لهم باخذ ممتلكاتهم المنقولة واعطاهم اراضيا واسعة في البلدان التي يختارونها ويفضلوها.كما انه اصدر قرار ينص على وجوب ارتداء الغير المسلمين في البلدان المفتوحة ملابسا تميزهم فيها عن المسلمين كي يعامل كل منهم وفقا لما هو مقرر.وشهد الاسلام في عصره انتشارا سريعا خارج الجزيرة العربية واصدر قرار عفو عن كل العرب الذين تخلفوا عن ابي بكر ولم يشاركوا في الحرب المقدسة ووزعهم على الجيوش فجزء التحق بجيش سوريا وجزءا في جيش بلاد فارس.وكان عفو عمر هذا سعيا منه لمضاهاة شيم الجيوش القديمة من حيث الشجاعة والبسالة وقد يكون هذا متاتي من قناعة دينية او غيرها.)**

**من كتابه " تاريخ الشعوب الاسلامية " "HISTORY OF THE ISLAMIC PEOPLES"**

**ص57-58.ترجمة خدا بوكش .طبع كلكتا ,1914.**

**واشنطن ايرفنك Washingnton Irveng**

**كاتب ومؤلف امريكي يقول عن الفاروق رضي الله عنه:**

**(من خلال قراءة تاريخ عمر الكامل يتبين ان الرجل كان يتمتع بقدرات عقلية عظيمة ويتحلى بنزاهة شديدة وعدالة صارمة.لقد كان اكثر عطاء من اي فرد اخر فهو مؤسس الامبراطورية الاسلامية ومحقق ومنفذ طموحات النبي محمد ومساعد ابي بكر ومستشاره على طول فترة خلافته القصيرة .ومشرع القوانين الحكيمة والتي نظمت شؤون ادارة الفتوحات الاسلامية التي تمددت حدودها بشكل سريع.كما ان مراقبته الصارمة لقادته المشهورين وهم في وسط جيوشهم رغم البعد عنه بمسافات شاسعة اثبتت انه يتمتع بقدرة استثنائية في شؤون الحكم.**

**عمر ببساطة عاداته ونفوره من الابهة والترف ضاهى سنة النبي وابي بكر.وهذه السنة سعى بلا انقطاع من اجل ان يؤصلها في سياسته واتضح ذالك من خلال رسائله الى ضباط جيشه.وفي هذا المضمار يقول: " احذروا من ترف الفرس في الطعام واللباس وحافظوا على عادات بلدانكم فان فعلتم ادامكم الله منصورين وارحلوا عنهم فيقلب الله ثروتهم لكم ".**

**ان قناعته القوية بصحة سياسته جعلته شديد في معاقبة اسلوب الانغماس والرخاء الذي بلغه ضباط جيشه.**

**من كتابه " محمد وخلفائه " "Mahomet and his successors"**

**ص 446- 447.نيويورك.**

**صموئيل كرين Samuel Green**

**كاتب انكليزي رغم اساءته لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مواضع متناثرة**

**في كتابه الا ان ذالك لم يمنعه من الاعتراف بفضائل الفاروق رضي الله عنه والفضل ما شهدت به الاعداء, يقول:**

**( انتهى عصر عمر بعد عشر سنين من الازدهار.ان صفات التقوى والعدالة والزهد والبساطة التى تحلى بها قد اكسبته احترام صالحو المسلمين اكثر من اي خليفة تامر بعده. اما عصاه " الدرة " فيقول عنها الواقدي انها تبث من الخوف في النفوس اكثر من رجل يحمل سيفا.**

**وكان طعامه التمر والزيتون وخبز الشعير الخشن المغموس في الملح وشرابه الماء.وفي بعض الاحايين من باب معاقبة نفسه تجده ياكل الخبز بلا ملح.**

**وكان شديد الحرص على تادية فروضه الدينية وخلال فترة حكمه حج تسع مرات.)**

**من كتابه " حياة محمد " ""Life of Mahomet. ص253.طبع لندن 1914.**

**ارثر جيلمان Arthur Gilman**

**كاتب ومستشرق انكليزي يقول عن اسلام عمر رضي الله عنه:**

**(لقد اصيبت قريش بالخيبة عندما اعتنق عمر ذالك البطل المتحمس الاسلام الذي كان من اقوى خصوم محمد.ودخول عمر في الاسلام كان بالفعل**

**الضياء الذي سطع على محمد من السحابة السوداء)**

**من كتابه " المسلمون من العصور الاولى حتى سقوط بغداد "**

**"The saracens from the earliest times to the fall of baghdad "**

**ص 93.طبع لندن**

**مايكل هارت Michael Hart**

**كاتب وفيزيائي امريكي معروف يقول عن فاتح الشرق والغرب الفاروق رضي الله عنه وقد ادرج عمر من بين اعظم مائة شخصية في تاريخ البشرية واحتل مرتبة 53 ورسول الله صلى الله عليه وسلم رقم 1:**

**(وقد كان عمر خليفة حكيما وسياسيا بارعا.وقد راى ان تظل قوات المسلمين بعيدة عن المدن تعيش في الثكنات.وفرض على المسيحيين الزكاة او الجزية اذا لم يعتنقوا الاسلام وهم احرار في ذالك.ولم يفرض الاسلام على احد بالقوة,ومن هذا يبدوا واضحا ان حروب العرب كانت حروبا قومية ,ولم تكن حروبا دينية تفرض الاسلام بالسيف.**

**وما انجزه عمر شيئا باهر.فبعد وفاة الرسول كان عمر هو الشخصية التي نشرت الاسلام,فبغير هذه الغزوات السريعة ما كان من الممكن ان ينتشر الاسلام في هذه المساحات الشاسعة من الارض.**

**ومعظم البلاد التي غزتها جيوش المسلمين ظلت عربية اسلامية حتى يومنا هذا.صحيح ان الفضل اولا واخيرا للنبي محمد.وهو من اجل عظمة شخصيته واثره البالغ في التاريخ استحق بجدارة ان يكون رقم واحد من بين المائة الخالدين.ولكن كثيرا من الفضل يعود لعمر بن الخطاب بعد ذالك.**

**فعمر ساعد بذكائه وعبقريته على نشر الاسلام وتمكينه من البلاد الاخرى.وربما بدا غريبا ان شخصية مثل عمر بن الخطاب ليست معروفة لدى الغرب مثل شخصيات شارلمان او يوليوس قيصر.ومع ذالك استحق هذا المكان الرفيع بين الخالدين. ولكن الغزوات التي شنتها جيوشه ومدى ما تركته من اثر في التاريخ, اخطر بكثير مما تركه كل من يوليوس قيصر وشارلمان.)**

**من كتابه " اعظم مائة رجل في التاريخ"**

 **The 100: A Ranking of the Most Influential Person in History""**

**ص211.ترجمة انيس منصور.**

**اكناز كولدتسيهر Ignaz Goldziher**

**مستشرق الماني واستاذ علم فقه اللغة في جامعة بودابست عن مطفئ نار يقول المجوس الفاروق عمر رضوان الله عليه:**

**((ان الخليفة المتقد حيوية ونشاطا عمر هو المؤسس الحقيقي للاسلام,صاحب ا االفتوحات العظيمة لسوريا وفلسطين ومصر هو من وضع قانونا محددا لتنظيم االقضايا السياسية والاقتصادية.(1))**

**من كتابه " محمد والاسلام" ""Mohammed and Islam.ترجمه من الالمانية الى الانكليزية كيت جيمبرز.طبع لندن.**

**(1) هذه مغالطة كبيرة من المؤلف فالمؤسس الحقيقي للاسلام هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعمر ما اصبح مسلما وتسنم منصب الخلافة لولا رسول الله صلى الله عليه وسلم .وقد يكون المؤلف يقصد بان عمر نشر الاسلام عن طريق الفتوحات العظيمة التي ليس لها نظير في تاريخ البشرية من حيث الاهمية والاهداف و الالية التي نفذت بها هذه الفتوحات . ان رسول الله هو مؤسس الاسلام من حيث تبليغ كل احكامه وقوانينه وعقائده نيابة عن الله عز وجل ومبلغ كتابه الى كافة البشر لكنه صلى الله عليه وسلم لم يتمكن من نشر الاسلام كله في العالم بسب وفاته المبكرة في فترة مهمة كانت تشهد انفجار الاسلام وتمدده اذرعه الى خارج جزيرة العرب وهذه مشيئة الله تعالى وارادته .فتولى خلفائه الراشدين من بعده نشر الاسلام وبثه في رقاع واسعة من الارض وخصوصا الصديق والفاروق رضي الله عنهما وقد تنبا صلى الله عليه وسلم بذالك حيث قال كما في الصحيحين: (رايتني على قليب عليها دلو,فنزعت منها ما شاء الله ,ثم اخذها ابن ابي قحافة ,فنزع بها ذنوبا او ذنوبين, وفي نزعه والله يغفر له ضعف,ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن)**

**يقول الامام النووي رحمه الله عن هذا الحديث في "شرح صحيح مسلم " ج8 ص134:**

**( واما قوله صلى الله عليه وسلم في ابي بكر رضي الله عنه وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر ولا اثبات فضيلة لعمر عليه وانما هو اخبار عن مدة ولايتهما وكثرة انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها ولاتساع الاسلام وبلاده والاموال وغيرها من الغنائم والفتوحات ومصر الامصار ودون الدواوين)**

**لِطُولِهَا ، وَلِاتِّسَاعِ الْإِسْلَام ، وَبِلَاده ، وَالْأَمْوَال وَغَيْرهَا مِنْ الْغَنَائِم وَالْفُتُوحَات ، وَمَصَّرَ الْأَمْصَار ، وَدَوَّنَ الدَّوَاوِين .**

**وليم مويرWilliam muir**

**مستشرق بريطاني معروف يقول فاروق الاسلام عمر رضي الله عنه:**

**( لقد توفي عمر الذي هو من اعظم الناس بعد النبي في مملكة الاسلام,ففي غضون السنين العشرة التي حكمها تمكن بحكمته وصبره ونشاطه من السيطرة على الشام ومصر وبلاد فارس .لقد قام ابي بكر بضرب حركة المرتدين لكن الموت دهمه وجيوش الاسلام قد عبرت للتو حدود بلاد الشام. لقد توفي خليفة تلك الامبراطورية التي ضمت اغنى البقاع بالغنائم والتي كانت تحت حكم الفرس والبيزنطيين.وعلى الرغم من حيازته لهذه الثروات الطائلة الا انها لم تفقده توازنه على اصدار الاحكام الرصينة والعادلة, ولم يعظم نفسه ويرفعها كما هي عادة الحكام العرب.**

**ذات يوم جاء زائرا وسال :اين الخليفة ؟ ورمى بنظره الى باحة المدينة يتفحص يمينها ويسارها واذا بالخليفة جالس امامه وهو مرتد ثوب بسيط.**

**ان حياة عمر تتطلب خطوطا قليلة لنتصورها.فالبساطة ومسؤلية الواجب من مبادئه التوجيهية, والحياد والاخلاص من سجاياه البارزة.كان يحس بحجم المسؤلية الملقاة على عاتقه وفي ذالك يقول : "ليت امي لم تلدني ياليتني كنت قشة عشب" .كان عمر بطبيعته في رواعي شبابه ملتهب الحماس ذا مزاج قليل التحمل ,و حتى في السنين الاخيرة من حياة النبي كان مدافعا شديدا عن نزعة الانتقام,و مستعد لسل سيفه باي وقت,ففي معركة بدر اشار بقتل كل الاسرى., لكن تقادم العمر به والمنصب قد لينا من هذه الحدة, واحساسه بمعنى العدالة كان قويا.ولم يسجل ضده اي تصرف ظالم او طغياني ماعدا قضية خالد وكان موقفه تجاهها مجرد معاملة غير كريمة وسببها هو اساءته لاحد الخصوم المهزومين.**

**واختياره للظباط وولاة الامارات كان نزيها وبعيد عن المحسوبية.وتجد جميع القبائل والهيئات قد وثقت بنزاهته ثقة مطلقة ووثقت بقدرته على المحافظة على حكم القانون في ربوع الامبراطورية.**

**وعلى الرغم من وجود حالة الصراع بين قبيلة قريش والقبائل البدوية الاخرى الا انه لم يتجرا احد منهم على تعكير صفو الاسلام حتى وفاته.**

**والامر الاكثر الفاتا هو حبسه لبعض الصحابة في المدينة من تقوية حكمه عن طريق اسداء المشورات له وعدم رغبته (كما قال هو) بتحطيط كرامتهم في توليتهم المناصب التبعية.**

**وكان يتجول في طرقات المدينة واسواقها والسوط في يده يعاقب به كل من يعتدي على القانون وهناك مثل يقول "سوط عمر اشد من سيف رجل ".**

**ولكن مع كل هذا كان رقيق القلب وقام بافعال لا يحصى عددها تنم عن شفقته ورحمته ,مثل قضاء وتلبية حوائج الارامل والايتام. من كتابه "الخلافة:نهضتها,انحدارها وسقوطها من المصادر الاصلية " "THE CALIPHATE ITS RISE, DECLINE ,AND FALL FROM ORIGINAL SOURCES" .**

**ص** **190- 191.طبع ادنبرة 1915.**

**ثيودور لنت Theodore Lunt**

**مبشر ايرلندي مسيحي عضو حركة ليمان القومية للتبشير في ايرلندا يقول عن اهمية اعتناق الفاروق للاسلام:**

**( بقيت ان نذكر قصة عن هذا الزمن (يقصد زمن الدعوة المكية) وهو دخول شخصية المرحلة المهمة والخليفة الثاني بعد ابي بكر والمستولي على القدس والاسكندرية وفاتح بلاد فارس وحاكم امبراطورية بحجم امبراطورية روما عمر بن الخطاب لدين الاسلام,الذي ترك اثر روحيته الشجاعة على دين الاسلام الى الابد.**

**لقد كان من اشد اداء محمد وخطط مؤامرة معقدة لقتله, وعندما سمع بان اخته وبعلها قد اسلموا وانهم يخفون ايمانهم .ثار حنقه وذهب الب بيتها ولما اقترب من البيت سمع تمتمة قراءة.**

**ققال بغضب : " ما هذا الصوت الذي سمعته "**

**فقالوا : " لا شئ "**

**فقال حالفا: " ان سمعت بانكم قد ارددتم عن دينكم "**

**فتشاجر مع اخته وانتهى الامر بضربها.ولما راى عمر الدم يسيل من وجهها استحى وليعوض عن ما فعل طلب منها ان يقرا تلك الاوراق.**

**فقالت : "انه لا يمسه الا المطهرون ".**

**فخرج عمر واغتسل وعاد الى البيت وتناول قراءة الاوراق (يقصد القران الكريم) وراح يقرا في السورة العشرين (اي طه) ولما انهى قرائتها تغير موقفه بالجملة وقال: "كم رائعة ولطيفة هذه الكلمات ".فلما سمع صهره ما قال فرح و لم يفوت الفرصة وقال :ان الله حقا قد استجاب دعوة النبي لك بالهداية فان النبي دع ربه الليلة الماضية وقال : "اللهم انصر الاسلام باحد الرجلين عمر وابي جهل ". بعد ذالك ذهب عمر الى مثوى النبي في بيت الارقم وسلم عليه وقال:" اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله". وعندما سمعها النبي امتلا فرحا وقال : "الله اكبر ,الله اعظم ".ومن تلك اللحظة اصبح عمر صحابيا مخلصا حتي قال النبي له: "** **ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك ". من كتابه "قصة الاسلام "**

**"The story of Islam" .ص52- 54.طبع ادنبرة ,1916.**

**جون ستوبارت John Stobart**

**مستشرق انكليزي يقول عن الفاروق رضي الله عنه:**

**( في عام 616م اعتنق الاسلام رجلا اخر والذي لعب دورا مميزا في تاريخ الاسلام الا وهو عمر بن الخطاب الخليفة الثاني. وهو بقامته العملاقة وقوته الهائلة وشجاعته الفذة اصبح في مصاف حمزة .)**

**من كتابه "الاسلام ومؤسسه " "ISLAM & ITS FOUNDER.". ص82-83.طبع نيويورك ,1895.**

**جون بولJohn Pool**

**مستشرق انكليزي يقول عن محدث هذه الامة ابي حفصة الفاروق رضي الله عنه:**

**(عمر صاحب الهيبة كان واحد من الامراء العظام. وكان رجل حرب منذ شبابه والنبي قال عنه بانه يده اليمنى.وبلا شك ان كثيرا من انتصارات الاسلام ونجاحاته مدينة بالفضل لشجاعة وجراءة عمر.**

**وفي عهد عمر اصبحت المحمدية ديانة فاتحة, فالممالك البعيدة كمملكة فارس ومصر الحقت بامبراطورية الاسلام النامية.وكذالك بلاد الرافدين وفلسطين ركعتا الى خليفة محمد.ومدنا قوية كدمشق و انطاكية والاسكندرية والقدس تهاوت امام عظمة الاسلام بعد قتال مستميت.وبدا وكان العالم كله خاضعا لسيطرة امير المؤمنين ذالك الرجل الحازم والمتواضع).**

**من كتابه "دراسات في المحمدية" Studies in the mohammedanism"**

**.طبع لندن ,1892.**

**ادولف زويمر Adolph Zweimer**

**مستشرق الماني معروف يقول عن عدالة الفاروق وتسامحه مع الاديان الاخرى:**

**(عندما تسنم عمر كرسي الخلافة قطع وعدا بحكم عادل نزيه وقال: " والله ما فيكم أحداً أقوى عندي من الضعيف بم حتى آخذ الحق له ولا أضعف عندي من القوي حتى آخذ الحق منه" وقد تطبق ما قال بالضبط على ارض الواقع,فعدالته قد تجلت واضحة في زيارته الى بيت المقدس.فعندما حاصر الجيش العربي المدينة المقدسة ابان فصل الشتاء من عام 636م خاب ظن المدافعون عن المدينة في النصر ,وايقنوا بعدم قدرتهم على الصمود امام**

**جيش المسلمين فترة اطول,لذا قرروا الاستسلام**

**توماس ارنولدThomas Arnold**

**مفكر وكاتب بريطاني معروف يقول عن هازم الامبراطور يتين الفاروق رضي الله عنه:**

**( هو واحد من انبل الشخصيات في تاريخ الاسلام ) ص13.**

**وقال ( ان اسلام عمر كان نقطة تحول في تاريخ الاسلام .حيث تمكن المسلمين حيث استطاع المسلمين من اتخاذ مواقف اكثر جراة وخرج النبي**

**من دار الارقم وتمكن المسلمين من اداء عباداتهم علنا وجماعة حول الكعبة)**

**من "كتابه دعوة الاسلام" "Preaching of Islam" .طبع لندن 1896.**

**ايميل درمنغهمEmile Dermengham**

**مستشرق فرنسي يقول عن امير المؤمنين واسوة الزاهدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**

**( نشا عمر على حياة الشدة وكان اباه يعامله بقسوة في رواعي شبابه مثل النبي.وكان مفعما بالحيوية والشدة ,طويلا حازما ذا بشرة سمراء وهذه السمرة جاءته من امه الخلاسية.وكان يحمل في يده عصا يضرب بها الناس وكان السبب في انزال الحجاب على ازواج النبي, وعندما اصبح خليفة اثنين من النساء رفضا التزوج منه وقالا انه شديد على النساء يحبس ازواجه في البيت. وكان طعامه خبز الشعير الخشن ولحم الجمل المطبوخ بالماء المالح)**

**من كتابه " حياة محمد " "Life Mahomet The" .ص157- 158.طبع لندن, 1930.ترجمه من الفرنسية الى العربية ارابيلا يورك.**

**جورج دريكوت George Draycot**

**كاتب ومستشرق بريطاني يقول عن الفاروق رضي الله عنه:**

**( ان اعتناق عمر للاسلام كان له اهمية لامحدودة بالنسبة للاسلام,وتحول مثل هكذا انسان شجاع وعنيف للاسلام كان نتيجة لقوة وثبات ايمان محمد بنفسه وبرسالته. لقد كان عمر من الشخصيات المؤثرة في الوسط القرشي وكان سريع البديهة حادا كالفولاذ يجد الفرح والسرور في العمل والجهاد ويمكن ان يكون في مصاف الرجال المحاربين.**

**ان محمد حقا قد نجح في اكتساب مجموعة من الرجال الذين تميزوا في**

**تركيبة شخصياتهم وتاثيرهم على الاسلام فعلي كان محاربا في غاية الروعة**

**وابي بكر رجل دولة ومستشارا وعثمان جنديا ,وحمزة وعمر لم يكونا مجرد**

**اتباع عميا لا يبصران بل كانا من الشخصيات القوية)**

**من كتابه " محمد مؤسس الاسلام" "MAHOMET FOUNDER OF ISLAM" "**

**ص88.طبع نيويورك 1916.**

**ليدرLeeder**

**كاتب بريطاني يقول عن سماحة عمر رضي الله عنه:**

**(ان قصة دخول عمر لمدينة القدس المقدسة عند المسلمين واليهود والمسيحيين لا تعكس روح التسامح الكبير فقط ,بل تعكس ايضا مدى رقة**

**الاحترام للمسيحيين .بتلك البساطة الرائعة والخالية من عروض البهرجة**

**دخل عمر المدينة المقدسة راكبا جنب إلى جنب البطريرك المسيحي فوضع**

**حجر الاساس لبناء المسجد الذي حمل اسمه ثم غادر القدس بقليل من الابهة كما دخلها.**

**من كتابه " اسرار مصر المستورة" "UNVEILED MYSTERIES OF EYGPT"**

**ص214.طبع نيويورك 1913.**